فالله الله نصركم بهذا الدين وانتم اذلة فايدكم به وهديكم واستوصوا
بضعفائكم خيرا فانما تنصرون وترحمون وترزقون بضعفائكم
ولن يصلح اخر هذه الامة بغير ما صلح به اولها ولا ينفعنكم الحيل
من ان تاخذوا على يد الظالم منكم وتقولوا له يا ظالم فانكم اذا فعلتم
وهنتم وافترقت كلمتكم وصارت الدولة لعدوكم وعليكم بطاعة
خلفائكم فان لكم فيها خير الدنيا والاخرة واجتماع كلمتكم وقوة
شوكتكم وكونوا في الله اخوانا وعلى دينه اعوانا اقول قولي هذا
وانا في اول يوم من ايام الاخرة واخر يوم من ايام الدنيا والسلام عليكم
واستودع الله دينكم انه لا تخيب لديه الودائع وسلموا مني على امير المو
منين عمر بن الخطاب وعلى جميع اخواني من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقولوا له جزاك الله عن المسلمين والاسلام خيرا
واياكم ان تحرفوا عما تركك عليه صاحباك من الزهد في الدنيا وتقدم حيث
لا ينفع الندم وينقطع الحبل منك ويكون اخر العهد بك فلما
بلغ عمر رضي الله عنه قوله ووصيته بكى حتى غشي عليه وجعل
يقول رحمك الله يا ابا عبيدة بن الجراح فلقد فقدنا بموتك عالما خبيرا او
ناصحا كثيرا وراميا واما مصيبا ولقد كنت من صلحاء هذه الامة ومن
اولياء الله الذين لا تاخذهم في الله لومة لائم فجبر الله تلك الصرعة
ورد هذه الصرمة فانا لله وانا اليه راجعون وعند الله نحتسب
مصابنا فمن سار بسيرة هؤلاء فهو مقتد وارث مجدد ومن
خالف نهجهم وسيرتهم فاما ان يكون مبتدعا داعيا الى ما هو عليه
فهو ضال مضل واما ان يكون على غير ذلك فهو داخل في سواد الاسلام
لانه لم يتسم بالرشد ولم يدع الى ضلالة واما الطائفة المارقون
عن هذا المنهج فشياطين ثم انه لما انقرض الصدر الاول وهم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورثهم التابعون فساروا بسيرهم واقتدوا
بهديهم فمنهم مجددون ومنهم قائمون بالحق داعون اليه فمنهم
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وابو مسلم الخولاني واويس القرني
والحسن البصري ثم لما انقرض التابعون اخذ عنهم تابعوهم كذلك
فمنهم مجددون كمالك والشافعي وابي حنيفة النعمان واحمد بن حنبل
ومنهم اولياء متبتلون كالفضيل بن عياض وسفيان الثوري وامثالهم
ثم انتشر التشيع والاعتزال والرفض في زمنهم وقبله وبعده فانتدب
لها

للرد عليهم جهابذة العلماء من المجددين ايضا كالامام الاشعري والامام
الحرمين في نصر العقد وتصحيح الاصول ودفع الشبه والامام الجنيدي
في الذب عن ناموس الشريعة وتصحيح متن الحقيقة وتنقيح ما كان عليه
السلف الصالح من الزهد والورع والتبتل لله والاعتماد عليه والتفويض
له والقيام بالشكر والصبر بالذكر والصبر على ما اصاب والقصد
والاحتمال والحلم وتصحيح الاعمال والاحوال وسلامتها مما يفسدها
او يبطلها او يخل بادب من اداب الشريعة والحقيقة وسياسة الجهاد
الاكبر بتعلم مكايد النفس والهوى والشيطان واحتقار ما لا يوصل
الى الله تعالى والاعراض عما سوى الله واحتقار كل عظيم في جنب
عظمة الله تعالى والاقبال عليه في السراء والضراء ومن ابتلي في
الانفاس واللحظات يجمع الله بهولاء السادات
ما لو هاله ابتداع المبتدعين من اثار السلف الصالحين فتداولت
ذلك طايفة الحق الى يومنا هذا لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم
روى ذلك عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طا
يفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى ياتي امر الله
والمراد به الريح اللينة التي تقبض روح كل مومن بعد وفاة عيسى
ابن مريم جعلنا الله في زمرتهم وحشرنا على ملتهم وكتبنا في ديوان
حضرتهم واماتنا على ملة نبينا صلى الله عليه وسلم وطيب نفتهم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما دائما تاما
الى يوم الدين واسال الله تعالى ان ينفع به من قراه او علمه او سعى
في شيء منه وان يجعله الله خالصا لوجهه موجبا لرضاه وحبه
امين والحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا
الله تمت بحمد الله رب الناس من بعض الا حبيبا دعى للجمع وهو العتيق عمر
دعا البيان الورى ورد بيضا :. فشرح ينير الخافقين له غرر
هو البدر بل والشمس والكوكب الذي ازاح دجى ليل التمام وقد سرى
تضمن بالاثار والاي والكتب :. جلالة اسماء حقائقها تقتري
واسال الله عفوا ورحمة :. لطالبه ووالديه ومن غبر
ونورا يزيل الغم عن ما حسد :. يبلاش قلبا طاهرا من حجب الكدر
منصبا انوار الصحة تحديث :. بحبوب وعي قلبه وحب لطالب حسن
وزد امة الهادي الامين نعيمة :. وسترا وفضلا من النور قد بهر

كلام

Copyright © King Saud University